

# مزار إروان التايلندي الغامض ما زال قائماً

< دومينيك ميرل

هناك معبد صغير في قلب بانكوك الصاخبة وليست له أهمية تاريخية خاصة، ولكنه يمتلك من القوة ما يكفي لتركيب الشركات الضخمة المتعددة الجنسية.



General view of shrine

منظر عام للمزار

نه يسمى مزار إروان الواقع في قطعة من أعلى الأراضي في العاصمة التايلندية. عند تقاطع شارع بلونشيت وراجادامري. وهو محتضن اليوم، أو محروس ربما، من قبل فندق غراند حياة إروان الضخم. ودار الجدل حول إذا ما كان الفندق سيسمح ببقاء المزار على ممتلكاته أو أن الضريح سيسمح ببناء الفندق. والمعروف هو أن العديد من الكارتلات الدولية كانت حريصة على شراء هذه الأرض عبر السنين وإزاحة المزار. ولكنها اضطرت إلى التراجع بسبب



## Ultima Travel (Thailand)

- Hotel reservation in South East Asia (Thailand; Cambodia; Vietnam; Laos; Myanmar; Singapore)
- Ticket reservation in South East Asia
- Package Tours in South East Asia
- Transfer and transportation rental (cars, minivans etc)
- Services in obtaining visas of South East Asia countries in Bangkok Embassies
- Incentive Tours, Individual and VIP trips
- Family tours (inclusive of apartments and residence reservation for long stay)



Juldis Mansion, 19/6, 2/F. Soi 19, Petchburi Rd., Bangkok, Thailand.  
Phone : (+662) 2546078, 2548047 Fax : (+662) 2546079, 6538152

Website : [www.thaitravelers.com](http://www.thaitravelers.com)  
Email : [ultima@loxinfo.co.th](mailto:ultima@loxinfo.co.th)



A tourist at the shrine

سائح أمام المزار

المحطم بقماش أبيض. وازداد عدد المصلين وكثر عدد الحفلات التي قدمتها فرق الراقصات والموسيقيين.

وفي 21 أيار/مايو 2006. وصل التمثال الجديد، المصنوع من الذهب، والبرونز وقطع من التمثال الأصلي. وأقيم لوصوله حفل كبير حضره الأتباع من جميع أنحاء العالم ونقل حيا مباشرة إلى جميع أنحاء تايلند بالتليفزيون.

وإذا ما كنتم في زيارة للمزار اليوم فسترون الراقصات يرتدين نفس الأزياء التايلندية التي كن يرتدينها في عام 1956. والموسيقيون سوف يعزفون الموسيقى نفسها والبخور سوف يملأ الهواء المحيط بالبراهما.

ولكن هناك تغييران متميزان. فلم يعد يسمح للراقصات بالأداء في المساحة المفتوحة تحت التمثال. وبمقتضى مرسوم أصدرته بلدية المدينة، يجب على الراقصات الآن الأداء تحت قبة مضروبة.

وأصبح أمر الهبات أيضاً أكثر تنظيماً. هناك رجل يجلس على طاولة صغيرة تحت علامة مكتوب عليها بالتايلندية والإنجليزية إذا كانت هناك راقصتان فعليك أن تدفع كذا. وإذا أربعة فأكثرًا وهلم جرا.

لقد حقق مزار إروان الغامض والسحري

مطالبه في قلب وروح بانكوك. ■

المظاهرات الضخمة من المؤمنين المعتمدين بالمزار.

لقد بدأت المشكلة في عام 1953 عندما بدأ العمل بفندق إروان القريب. ويعتقد كثير من التايلنديين أن هناك ثمة إله في كل قطعة أرض. وبعد الانتهاء من أي بناء يجب إقامة مزار لإرضاء الإله.

ولكن عندما أخذ مشروع الفندق تعثره الحوادث منذ البداية. خاف العمال وتركوا العمل. وبقي المشروع مهملاً لمدة ثلاث سنوات، حتى تقرر بناء المزار أولاً، فأخذ ينتظم أمر البناء، ومرك كل شيء بسلام بعد ذلك.

محور المزار هو الإله براهما ذو الرؤوس الأربعة (فرا بروم) الذي يمثل إله الخلق عند الهندوس. وحصل المزار، على الفور تقريباً، سمعة بأنه يحقق الأمنيات. وأخذ التايلنديون والأجانب من جميع أنحاء العالم يقدون مع طلباتهم، وكان الموسيقيون والراقصات متهيئين للرقص والصلاة معهم. وأبقت الهبات على حياة المزار.

ولمدة 35 سنة تالية، استمر المزار الصغير ذو القوة الكبرى. في نقطة تقاطعه الخاصة، ودرأ الشركات الكبرى التي تريد شراء الأرض القيمة ونقل المزار. ثم، وفي عام 1991، وصلت شركة حياة إلى النتيجة المنطقية الوحيدة التي تعد حلاً وسطاً، وهي بناء فندقها ذي خمس نجوم بحذر حول المزار، وكأنه يحميه ويؤويه تقريباً.

وقد ذهبت الشركة خطوة أبعد، فسمته "فندق غراند حياة إروان"، حيث أن فندق إروان الأصلي الذي شيد المزار لحمايته لم يعد هناك، ولكن ربما أنه الآن يخلق ثانية، كما يعتقد بعض أتباعه.

ولكن هذا الترتيب السعيد كان على وشك أن يتخذ منعطفاً مأساوياً، ففي الصباح الباكر من يوم 21 آذار/مارس 2006، دخل المزار أحد المصابين بالأمراض العقلية بمطرقته وحطم البراهما ذي الرؤوس الأربعة أشلاء متناثرة. وقد تعرض للضرب حتى الموت على الفور من جانب إثنين من المارة اللذين اعتقلا وتم إيداعهما في السجن.

ولكن المزار استمر في الوقت الذي كان يجري فيه صنع تمثال جديد. وغطى التمثال



Dancers at the shrine

راقصات المزار